الاسبوع الخامس عشر اليوم الأول

التغذية الصباحية

١ كورنثوس ١:٢٣-٢٤ وَلكِنَّنَا نَحْنُ نَكْرِزُ بِالْمَسِيحِ مَصْلُوبًا: لِلْيَهُودِ عَثْرَةً، وَلِلْيُونَانِيِّينَ جَهَالَةً! وَأَمَّا لِلْمَدْعُوِّينَ: يَهُودًا وَيُونَانِيِّينَ، فَبِالْمَسِيحِ قُوَّةِ اللهِ وَحِكْمَةِ اللهِ.

المسيح، قوة الله وحكمته في إتمام تدبيره، هو المسيح المصلوب، المسيح الذي لم يفعل شيئًا ليخلص نفسه. في نظر الإنسان، إذا صُلب الإنسان، يُعتبر عاجزًا، لأن القوي لا يقبل أن يُصلب، بينما المسيح، قوة الله، صُلب. علاوة على ذلك، من وجهة نظر الإنسان، يجد الحكيم طرقًا لتجنب الصلب، بينما المسيح، حكمة الله، صُلب.

قراءة اليوم

في رسالة كورنثوس الأولى، لا يُشدد بولس على قيامة المسيح، بل يُشدد على الكرازة بالمسيح المصلوب. لا شك أن اليهود واليونانيين كانوا يُفضلون سماع خبر قيامة المسيح. بالنسبة لليهود، كان ذلك سيُمثل معجزة عظيمة... ربما اعتبر اليونانيون كلمة واحدة عن القيامة فلسفية للغاية. في سعيهم وراء الحكمة، ربما كانوا مهتمين بمعرفة كيف يُمكن لشخص ميت أن يعود حيًا. ومع ذلك، بشر بولس بمسيح مصلوب، مسيح لم يفعل شيئًا ليخلص نفسه (١: ٢٣)... لقد كان اتباع بولس للمسيح المصلوب حجر عثرة لليهود وجهالة لليونانيين.

التسبيح للرب أن المسيح المصلوب بالنسبة إلينا اليوم هو قوة الله وحكمة الله (الآية ٢٤)!

لا يستطيع الله أن يُخلصنا إلا بصلب المسيح. وفقًا للعهد الجديد، ليس لدى الله سبيل لخلاص أحد إلا بصليب المسيح.

في الكون مشاكلٌ كثيرة. هناك مشاكل الشيطان، والعالم، والخطيئة. وهناك أيضًا مشكلة الإنسان. لقد سقط الإنسان الذي خلقه الله من أجل قصده، وأصبح خاطئًا. ومن المشاكل الأخرى المتعلقة بالإنسان: الجسد والحياة الطبيعية. بالإضافة إلى ذلك، أصبح كل شيء في الكون عتيقًا؛ أي أنه أصبح فاسدًا... فالشيخوخة تدل على نقص الحياة... فبسبب الشيطان، والعالم، والإنسان مع الخطيئة، والجسد، والحياة الطبيعية، أصبح الكون كله، بما في ذلك السماوات والأرض، عتيقًا، وفاسدًا، خربًا، ومليئًا بالموت.

بالإضافة إلى كل هذه المشاكل، هناك مشكلة الفرائض والأحكام التي وضعها الله لحياة الإنسان. لذلك، يتناول الصليب مشاكل الشيطان، والعالم، والخطيئة، والإنسان، والجسد، والحياة الطبيعية، والشيخوخة، والفرائض. ولحل هذه المشاكل، كان لا بد من صلب المسيح.

وقبل أن يُصلب المسيح بغية حل كل هذه المشاكل، كان عليه أن يلبس الطبيعة البشرية. هذا يعني أنه كان عليه أن يصير إنسانًا، مخلوقًا. وبصيرورته إنسانًا، أصبح المسيح مخلوقًا. اتخذ الطبيعة البشرية ليس فقط بقصد الموت من أجلنا وسفك دمه من أجل خطايانا، بل أيضًا بقصد حل مشاكل الشيطان، والعالم، والخطيئة، والإنسان الساقط، والحياة الطبيعية، والجسد، والشيخوخة، والفرائض.

مع أن المسيح كان بإمكانه أن يرفض الموت بالصلب، إلا أنه صُلب. ووفقًا للفهم البشري، أُعدم المسيح على يد آخرين. إلا أن فهمه لموته كان مختلفًا. ففي يوحنا ١٠: ١١، قال الرب يسوع: «أَنَا هُوَ الرَّاعِي الصَّالِحُ، وَالرَّاعِي الصَّالِحُ يَبْذِلُ نَفْسَهُ عَنِ الْخِرَافِ». وفيما يتعلق بحياته، تابع الرب في يوحنا ١٠: ١٨: «لَيْسَ أَحَدٌ يَأْخُذُهَا مِنِّي، بَلْ أَضَعُهَا أَنَا مِنْ ذَاتِي. لِي سُلْطَانٌ أَنْ أَضَعَهَا وَلِي سُلْطَانٌ أَنْ آخُذَهَا أَيْضًا». لم تُنتزع حياته منه. بل على العكس، ضحى بحياته من أجلنا... بدلًا من أن يُقاتل من أجل نفسه، قَبِل المسيح موت الصليب. كان مستعدًا للصلب ليُتمم الفداء ويحل جميع مشاكل الكون. المسيح المصلوب عثرة لمن يطلبون الآيات، وجهالة لمن يطلبون الحكمة. أما نحن المؤمنين، فهو قوة الله وحكمة الله.

Living Stream Ministry 2024©

الأسبوع الخامس عشر اليوم الثاني

التغذية الصباحية

رومية ٦:٦ عَالِمِينَ هذَا: أَنَّ إِنْسَانَنَا الْعَتِيقَ قَدْ صُلِبَ مَعَهُ لِيُبْطَلَ جَسَدُ الْخَطِيَّةِ، كَيْ لاَ نَعُودَ نُسْتَعْبَدُ أَيْضًا لِلْخَطِيَّةِ.

غلاطية ٢:٢٠ مَعَ الْمَسِيحِ صُلِبْتُ، فَأَحْيَا لاَ أَنَا، بَلِ الْمَسِيحُ يَحْيَا فِيَّ. فَمَا أَحْيَاهُ الآنَ فِي الْجَسَدِ، فَإِنَّمَا أَحْيَاهُ فِي الإِيمَانِ، إِيمَانِ ابْنِ اللهِ، الَّذِي أَحَبَّنِي وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لأَجْلِي.

في صليب المسيح نرى قوة الله. يتطلب الأمر قدرة الله لهزيمة الشيطان، والعالم، والخطيئة، والإنسان الساقط، والجسد، والحياة الطبيعية، والخليقة القديمة، والفرائض... هذه القوة ليست قدرة فعل الأشياء بالقول، مثل القوة التي مارسها الله في الخلق، بل هي قوة الصلب، قوة الموت العجيب الذي للمسيح... أصبح موت المسيح قوة الله على إبادة الشيطان، وحل مشكلة العالم، والقضاء على الخطية، وإبادة الإنسان الساقط، والجسد، والحياة الطبيعية، والخليقة العتيقة... بموت واحد، موت المسيح، حُلّت جميع مشاكل الكون. وهكذا، فإن المسيح المصلوب هو قوة الله على محو كل السلبيات وتنفيذ خطته.

قراءة اليوم

هذا المسيح المصلوب هو أيضًا حكمة الله. لكي ننجز أي شيء، نحتاج إلى القوة والحكمة معًا... الحكمة للتخطيط والعزم، بينما القوة لتنفيذ وإنجاز ما هو مخطط ومقصود... إذا كانت لدينا القوة بدون حكمة، فقد نستخدم قوتنا بطريقة جاهلة. لذلك، نحتاج إلى المسيح كقوة وحكمة معًا.

يمكن تطبيق المسيح المصلوب بصفته قوة الله وحكمة الله على المشكلة التي نواجهها مع مزاجنا... بعد أن نختبر قدرًا معينًا من النمو في الحياة، نصبح نكره مزاجنا ونتوق إلى التحرر منه... ليس فقط في الحياة الزوجية ولكن في جميع أنواع المواقف في حياتنا اليومية، نشعر بالقلق من مزاجنا.

صلّى العديد من المسيحيين الذين يحبون الرب ويطلبونه بشيء من هذا القبيل: «يا رب يسوع، أنت تعرف كم من السهل عليّ أن أفقد أعصابي. يا رب، أنت يهوه المخلص. أسألك أن تنقذني من خطية فقدان أعصابي. يا رب، نجّني من هذا» مع أن كثيرين صلّوا بهذه الطريقة، إلا أن أحداً لم يتخلص من مزاجه. ببساطة، لا نملك في أنفسنا القدرة على التغلب على مزاجنا، ولا الحكمة، ولا السبيل إلى ذلك. قد نظن أن الصلاة ستمنحنا القوة والحكمة. ومع ذلك، حتى عندما نصلي، لا نملك القوة والحكمة. ولكن عندما ندعو باسم الرب، ونستمتع بالمسيح، ونمتلئ بالروح المُحيي، فإننا لا نواجه أي مشكلة في مزاجنا. عفوياً، نملك القدرة على التغلب على مزاجنا، ونملك السبيل إلى التعامل معه. ما هذه القوة وهذه الطريقة؟ إنه موت المسيح. وحده المسيح المصلوب هو القوة والحكمة للتعامل مع مزاجنا.

يمكننا أيضاً أن نطبق المسيح المصلوب، بصفته قوة الله وحكمته، على حاجتنا إلى الصبر. جميعنا نرغب في التحلي بالصبر. لكنني لم أقابل قط شخصاً صبوراً حقاً... ومع ذلك، عندما نختبر المسيح المصلوب، نمتلك الصبر تلقائياً. يصبح هذا المسيح المصلوب القوة لنا والحكمة للصبر. نتيجةً لذلك، لدينا القوة والطريق للصبر. في الواقع، نحن لا نسعى للصبر، بل نصبر فقط من خلال اختبارنا مع المسيح المصلوب.

يمكن تطبيق المسيح المصلوب على جميع أنواع التجارب البشرية... ففي هذا المسيح المصلوب تكمن عناصر القيامة والصعود. وهكذا، عندما نستمتع بالمسيح المصلوب، نستمتع أيضًا بقيامته وصعوده. يكمن مفتاح اختبار قيامة المسيح وصعوده في صلبه. الصلب هو المدخل إلى كل غنى المسيح. والصليب هو الطريق لاختبار المسيح بكل غنى.

Living Stream Ministry 2024©

الأسبوع الخامس عشر اليوم الثالث

التغذية الصباحية

أفسس ١:٩ إِذْ عَرَّفَنَا بِسِرِّ مَشِيئَتِهِ، حَسَبَ مَسَرَّتِهِ الَّتِي قَصَدَهَا فِي نَفْسِهِ،
كولوسي ١:٩ مِنْ أَجْلِ ذلِكَ نَحْنُ أَيْضًا، مُنْذُ يَوْمَ سَمِعْنَا، لَمْ نَزَلْ مُصَلِّينَ وَطَالِبِينَ لأَجْلِكُمْ أَنْ تَمْتَلِئُوا مِنْ مَعْرِفَةِ مَشِيئَتِهِ، فِي كُلِّ حِكْمَةٍ وَفَهْمٍ رُوحِيٍّ

تتحدث رسالة أفسس ١: ٩ عن مسرة الله التي قصدها في ذاته. وفي ٣: ١١، يشير بولس إلى «قَصْدِ الدُّهُورِ الَّذِي صَنَعَهُ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا». علاوة على ذلك، يقول بولس في أفسس ١: ١١ إن الله «يَعْمَلُ كُلَّ شَيْءٍ حَسَبَ رَأْيِ مَشِيئَتِهِ». يرتبط المسيح المصلوب، بصفته حكمة الله، بخطة الله وفقًا لمسرته، وكذلك وفقًا لطريق الله لتحقيق مشيئته. إن خطة الله وفقًا لمسرته، وطريقه لتحقيق مشيئته، عميقان وشاملان. ومع ذلك، يمكن تطبيق هذه الأمور العميقة على اختبارنا.

قراءة اليوم

عندما نختبر المسيح المصلوب، فإنه يصبح لنا قوة الله وحكمة الله. وبما أننا نملك المسيح المصلوب كحكمة الله، فلا داعي لنا للبحث عن طريقة لتنفيذ إرادة الله. فبمجرد اختبار المسيح المصلوب، يكون لدينا تلقائيًا طريقة لتنفيذ إرادة الله. ونصبح حكماء جدًا في تنفيذ إرادة الله. ولم يعد من الضروري لنا أن نعقد العزم على تنفيذ إرادة الله أو أن نقرر القيام بها... يصلي المسيحيون في كل مكان من أجل أن تتم إرادة الله... ولكن بغض النظر عن عدد المرات التي يصلي فيها المؤمنون من أجل تتميم إرادة الله، فإن إرادة الله لم تتحقق... طالما أنك تختبر المسيح المصلوب، سيصبح المسيح بالنسبة إليك حكمة الله لتحقيق خطته. سيكون لديك حكمة الله لتنفيذ مشيئته... إذا نظرت إلى الوراء بعد فترة من الأشهر أو السنوات، ستدرك أنك كنت تمتلك حكمة الله لتنفيذ خطته وفقًا لمشيئته. وهذا بالطبع ليس حكمتك الطبيعية؛ إنه المسيح المصلوب بصفته حكمة الله.

عندما نختبر المسيح المصلوب، ننتهي. كل ما نحن، كل ما لدينا، وكل ما يمكننا فعله - كل شيء ينتهي تمامًا... أنت تنتهي بمجرد اختبار المسيح المصلوب... من المستحيل على أي شخص أن يصلب نفسه. ولكن عندما ندعو باسم الرب يسوع، بينما نستمتع به ونختبره، فإن صلبه سينهينا. كل ما نحن ينتهي بهذا المسيح المصلوب.

الصلب هو الطريق لنا للخلاص من الجسد، والحياة، الطبيعية، والخليقة العتيقة. المسيح المصلوب ليس القوة فقط؛ إنه أيضًا الطريق... بالنسبة إلينا، نحن الذين دُعينا، فإن المسيح المصلوب هو قوة الله وحكمة الله لنا للخلاص من كل الأشياء السلبية. نشكره ونمجده لأننا الآن في عملية الخلاص. كلما خلصنا أكثر من خلال اختبار المسيح المصلوب، زاد استمتاعنا به.

المسيح المصلوب هو قوة الله لخلاصنا، وحكمة الله لإتمام خطته. فمن أجل تحقيق أي شيء، نحتاج إلى القوة والحكمة معًا. القوة هي القدرة، والحكمة هي الطريق. فالمسيح هو أولًا قوتنا، ثم حكمتنا، أي طريقنا. المسيح هو قوة الله لتنفيذ تدبيره، وهو أيضًا حكمة الله، طريق الله لتنفيذ تدبيره.

المسيح، بصفته قوة الله، يقوينا بقوة دينامية، يمدنا بالدعم ويدعمنا في شخصنا وعملنا. في جميع ظروفنا وأحوالنا، المسيح، بصفته قوة الله، يؤهلنا لنحتمل الآلام، وتحمل الأعباء، والثبات. كما أنه يسندنا إلى درجة الثبات. لهذا السبب، أعلن بولس: « 'أَسْتَطِيعُ كُلَّ شَيْءٍ فِي الْمَسِيحِ الَّذِي يُقَوِّينِي» (في ٤: ١٣). المسيح هو قوة الله، وهو يزودنا ويدعمنا يومياً من خلال عطائه الإلهي.

Living Stream Ministry 2024©

الأسبوع الخامس عشر اليوم الرابع

التغذية الصباحية

١كورنثوس ١: ٢ إِلَى كَنِيسَةِ ٱللهِ ٱلَّتِي فِي كُورِنْثُوسَ، ٱلْمُقَدَّسِينَ فِي ٱلْمَسِيحِ يَسُوعَ، ٱلْمَدْعُوِّينَ قِدِّيسِينَ مَعَ جَمِيعِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ بِٱسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ فِي كُلِّ مَكَانٍ، لَهُمْ وَلَنَا:
فيلبي ٤: ١٣ أَسْتَطِيعُ كُلَّ شَيْءٍ فِي ٱلْمَسِيحِ ٱلَّذِي يُقَوِّينِي.

المسيح بصفته حكمة الله يتدفق بلا انقطاع من الله إلينا ليكون حكمتنا الحاضرة والعملية في اختبارنا. بينما نواجه مشاكل معينة وندرك أننا لا نعرف كيف نتعامل معها، يجب أن نطبق المسيح باعتباره حكمة لنا. إذا بقينا مع الرب لنقبل تزويده، سينقل إلينا بصفته حكمة للتعامل مع جميع أنواع المشاكل والأمور. هذا هو تطبيق المسيح بصفته الحكمة في حياتنا اليومية.

قراءة اليوم

إذا كان لدينا حكمة، سنعرف الطريقة السوية للقيام بالأمور، لكن إذا لم نكن حكماء، فإن طريقتنا في القيام بالأمور ستكون سخيفة... في واقع الأمر، المسيح بصفته حكمة للمؤمنين هو الطريقة الإلهية. لذلك، فإن الحكمة في ١كورنثوس ١: ٣٠ تساوي الطريق في يوحنا ١٤: ٦، الآية التي يقول فيها الرب يسوع: "أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ". طريق الله هي حكمته. إذا استمتعنا بالمسيح واشتركنا فيه، فسيكون حكمة لنا، طريقًا لنا. تأتي هذه الحكمة من استمتاعنا بالمسيح، إذ يومًا بيوم وساعة بساعة ينبغي أن نحيا في الروح ونمرن الروح لننادي باسم الرب يسوع. إذا فعلنا هذا، فإننا سوف نتمتع بالمسيح وسيكون حكمة لنا، أي، طريقنا في فعل الأمور.

«وَمِنْهُ أَنْتُمْ بِٱلْمَسِيحِ يَسُوعَ، ٱلَّذِي صَارَ لَنَا حِكْمَةً مِنَ ٱللهِ وَبِرًّا وَقَدَاسَةً وَفِدَاءً» [١كو١: ٣٠]... إن عبارة «لَنا ...مِنَ الله» تشير الى شيء حاضر، وعملي، واختباري، ومستمر بأسلوب النقل. فأن يصبح المسيح حكمة لنا من الله يشير الى أن هناك نقل للمسيح بصفته حكمة من الله إلينا من أجل اختبارنا اليومي. فقد قام بولس بنسج الآية ٣٠ بصورة محددة كي يشير للمؤمنين أن المسيح يجب أن يصبح حكمة لنا من الله بشكل مستمر.

لم يعطنا الله قط حكمة كشيء بعيد عن نفسه. على العكس، فالله نفسه في المسيح هو حكمة لنا، حيث ينقل إلينا المسيح، حكمته، باستمرار بصفته العنصر الإلهي الذي يشكلنا أشخاص حكماء.

صار المسيح حكمة لنا من الله كثلاثة أشياء حيوية في خلاص الله: (١) البر (من أجل ماضينا)، الذي به تبررنا بالله، كي نولد ثانية في روحنا لقبول الحياة الإلهية (رو٥: ١٨)؛ (٢) التقديس (من أجل حاضرنا)، الذي به نتقدس في نفسنا، أي، نتحول في ذهننا، ومشاعرنا، وإرادتنا، بحياته الإلهية (٦: ١٩، ٢٢)؛ و (٣) الفداء (من أجل مستقبلنا)، أي، فداء أجسادنا (٨: ٢٣)، الذي به ستتغير هيئتنا في جسدنا بحياته الإلهية للحصول على صورته المجيدة (في٣: ٢١). فمن الله نشترك في هذا الخلاص التام والكامل، الذي يجعل كياننا بأكمله -الروح، والنفس، والجسد- واحدًا عضويًا مع المسيح ويجعل المسيح كل شيء لنا.

من ناحية، يتناول البر، والتقديس، والفداء ثلاثة مراحل من خلاص الله: الولادة الثانية في الروح (من أجل ماضينا)، التقديس في النفس (من أجل حاضرنا)، والفداء في الجسد (من أجل مستقبلنا). ومن ناحية أخرى، يشير البر، والتقديس، والفداء الى ثلاثة جوانب من طبيعة خلاص الله التي نحتاج أن نختبرها يوميًا في عيشنا وعملنا المسيحي... نحتاج في كل يوم أن نكون أبرارًا، ونحتاج أن نتقدس، وأن نفتدى في كل امور عيشنا. فالمسيح، بصفته حكمة الله انتقل الى داخل كياننا، ويفعل كل شيء داخلنا كي يجعلنا أبرارًا في أعمالنا ويقدسنا في طبيعتنا. لذلك، أي شيء نفعله يجب أن يكون بارًا ومقدسًا. ليس هذا فحسب، إنما المسيح بصفته حكمة الله يفدينا من كل شيء ليس الله (١بط١: ١٨). ينبغي أن يكون عيشنا وعملنا كل يوم بارًا، ومقدسًا، ومفديًا.

الأسبوع الخامس عشر اليوم الخامس

التغذية الصباحية

١كورنثوس ١: ٣٠ وَمِنْهُ أَنْتُمْ بِٱلْمَسِيحِ يَسُوعَ، ٱلَّذِي صَارَ لَنَا حِكْمَةً مِنَ ٱللهِ وَبِرًّا وَقَدَاسَةً وَفِدَاءً.
رومية ٦: ٢٢ وَأَمَّا ٱلْآنَ إِذْ أُعْتِقْتُمْ مِنَ ٱلْخَطِيَّةِ، وَصِرْتُمْ عَبِيدًا لِلهِ، فَلَكُمْ ثَمَرُكُمْ لِلْقَدَاسَةِ، وَٱلنِّهَايَةُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ.

المسيح بصفته البر يهتم بماضينا. في الماضي كنا أشرارًا، نفعل الأشياء بشكل أثيم. وقد نقل المسيح إلينا الآن بصفته برنا للاهتمام بماضينا كي نكون فيه مقبولين من الله.

لأن حياتنا الماضية كانت أثيمة، نحتاج الى المسيح ليكون برنا. هذا هو الترياق الحقيقي، العلاج الحقيقي. ففي السابق، كان ماضينا مروعًا بسبب آثامنا والافعال الخاطئة، لكنه الآن مجيد بسبب المسيح. إذ به، ومن خلاله، وفيه، قد تبررنا بالله، وغفر لنا ماضينا.

قراءة اليوم

البر في الحقيقة هو المسيح نفسه. لذلك، فإن المسيح ليس مجرد بر لماضينا كي نتبرر بالله؛ إذ ينبغي أن يكون أيضًا برنا الحاضر في عيشنا اليومي. فالمسيح بصفته البر يُمَكننا من أن نكون أسوياء، وأبرارًا تجاه الله والإنسان، وكل شيء آخر. فقد أعطانا الله المسيح ليكون حياتنا، وقوتنا، وحكمتنا، كي نكون في عيشنا أبرارًا في كل كلمة، وفعل، وتحرك، وعمل.

بصفته برنا الخارجي، المسيح هو الذي نتبرر فيه بالله [رو ٣: ٢٦]. فالتبرير هو عمل الله في تزكيتنا حسب معيار بره... بصفته برنا الشخصي، المسيح هو الذي يسكن فينا ليعيش من أجلنا حياة يمكنها أن تتبرر بالله وأن تكون مقبولة لله دائمًا (في٣: ٩). عندما نعيش هذا المسيح ونعبر عنه، فإنه يصبح برنا اليومي. باعتبارنا مؤمنين، فإننا لا نحتاج أن نقبل المسيح كبرنا فحسب بل أيضًا أن نحياه كالبر داخليًا. عندما نمرن روحنا لنتواصل معه، نصبح أبرارًا. كلما تواصلنا معه واستمتعنا به أكثر، نصبح فيه أبرارًا أكثر. وفي نهاية المطاف، ومن خلال صياغة المسيح فينا، نصبح بر الله في المسيح (٢ كو ٥: ٢١).

المسيح بصفته التقديس يهتم بحاضرنا... ففي ذاتنا، أي، في حياتنا اليومية، نحن لسنا مقدسين لله بشكل تام. لكن العنصر الإلهي في حياة المسيح الذي يتم نقله الى كياننا باستمرار يقدسنا، ويفرزنا لله، ما يجعلنا مقدسين.

التقديس هو أكثر من القداسة؛ إنه القداسة «لنا» بطريقة ذاتية واختبارية. بما أن القداسة تشير الى الشيء نفسه، فالتقديس هو صيرورة القداسة اختبارنا. فمن خلال الدعاء باسم الرب باستمرار، ننال المسيح بصفته قداستنا بطريقة ذاتية ونختبره بصفته تقديسنا كل يوم وكل ساعة. نحتاج يومًا بيوم أن نختبر المسيح بصفته تقديسنا كي يكون كل جانب من سلوكنا اليومي، ويشمل مظهرنا، وتوجهنا، وعلاقاتنا، هو المسيح. كلما مرَّنا الروح للدعاء باسم الرب يسوع أكثر، نُفترز عن أي شيء عادي ومن كوننا عاديين ورديئين. فالمسيح الذي نستمتع به يجعلنا قديسين، ومقدسين، ومفترزين. بهذه الطريقة، لم نعد عاديين؛ وبدلًا من ذلك، نكون مقدسين، ومنفصلين، ومتميزين، ومختلفين تمامًا عن الناس الدنيويين. هذا هو التقديس – صيرورة المسيح قداستنا في اختبارنا.

المسيح باعتباره التقديس لنا من الله لا يقدسنا في المكانة فحسب بل في الطبع أيضًا كي نُفرَز لله من كل شيء عادين. إنه قوة تقديسنا والعامل لتقديسنا. فمن خلاله، يُنقَل العطاء الإلهي باستمرار فينا، ويقدس كل كياننا – الروح، والنفس، والجسد – ويجعلنا مقدسين، وممتلئين بالعنصر الإلهي.

الأسبوع الخامس عشر اليوم السادس

التغذية الصباحية

رومية ٨: ٢٣ ... نَحْنُ ٱلَّذِينَ لَنَا بَاكُورَةُ ٱلرُّوحِ، نَحْنُ أَنْفُسُنَا أَيْضًا نَئِنُّ فِي أَنْفُسِنَا، مُتَوَقِّعِينَ ٱلتَّبَنِّيَ فِدَاءَ أَجْسَادِنَا.

فيلبي ٣: ٢١ ٱلَّذِي سَيُغَيِّرُ شَكْلَ جَسَدِ تَوَاضُعِنَا لِيَكُونَ عَلَى صُورَةِ جَسَدِ مَجْدِهِ، بِحَسَبِ عَمَلِ ٱسْتِطَاعَتِهِ أَنْ يُخْضِعَ لِنَفْسِهِ كُلَّ شَيْءٍ.

المسيح بصفته الفداء يهتم بمستقبلنا. المسيح بصفته البر قد خلصنا إذ عندما آمنا بالمسيح وتبررنا فيه، ولدنا ثانية في روحنا. فالمسيح باعتباره التقديس يحول نفسنا الآن، وبالتالي يجعلنا مقدسين، لكن جسدنا لا يزال غير مخلص. في المستقبل، تُفتدى أجسادنا في المسيح؛ أي، سيكون المسيح فدائنا. ذات يوم ستتغير هيئة أجسادنا الى نفس جسد المجد الذي للمسيح (في٣: ٢١). هذا هو فداء أجسادنا، والاستمتاع الكامل في بنُوَتُنا (رو٨: ٢٣).

قراءة اليوم

كل ما فينا من الكيان الطبيعي، والجسد، والذات، والعالم، والخطية، والطبيعة العتيقة، والشيطان يجب أن يُصلب ويُحكم عليه من الله قبل أن نفتدى ونتمجد. أولًا، هناك الفداء، ثم المجد. لا نزال جميعنا في الطبيعة العتيقة وفي الحياة الطبيعية. لذلك، نحتاج أن نأخذ حكم الصليب كي نتمكن من تلقي المسيح بصفته فدائنا وأن نكون مؤهلين للتمتع بمجد الله. هذا من أجل عيشنا اليوم ومن أجل فداء جسدنا في المستقبل، عندما يدخل كل كياننا في مجد الله ويُعبر عن مجده وتألقه للأبد.

يشمل الفداء ثلاثة أمور: الرجوع الى الله، الإنهاء، والاستبدال... أولًا، عندما نستمتع بالمسيح بصفته نصيبنا، سوف نختبر المسيح بصفته فدائنا وبالتالي سنرجع الى الله. في اختبارنا قد نضل ونبتعد عن الرب. لكن عندما نستمتع بالمسيح ومن ثم نصبح أبرارًا ومقدسين، نُسترد الى الله. ثانيًا، يشمل الفداء الإنهاء أيضًا. فالمسيح الذي يسكن فينا، ويزودنا، ويصبح تغذيتنا ينهينا أيضًا... ثالثًا، يشمل الفداء استبدالنا بالمسيح. عندما ينهينا المسيح، يحل محلنا... ذلك أكثر من التقديس، الذي يفصلنا ويجعلنا مختلفين عن الآخرين. إنها العملية الحالية التي فيها يتم إنهاء عنصرنا، وتشكيلنا العتيق، ويستبدل بعنصر جديد، تشكيل جديد – المسيح ذاته في القيامة... وسيكون الفداء المستقبلي لأجسادنا تغيير هيئة أجسادنا، لكن يمكننا اليوم أن نختبر المسيح الذي يغير هيئة كياننا الداخلي.

بالنسبة الى كل شيء في حياتنا اليومية، نحتاج الى الرجوع لله، وإنهائنا، واستبدالنا بالمسيح. ونحتاج أيضًا في الحياة الكنسية الى الفداء لأننا مازلنا طبيعيين جدًا في الكثير من الأمور، مثل تفضيلنا أو اهتمامنا في القديسين... ففي كل شيء نحتاج أن نتبرر، ونتقدس، ونفتدى. عندما يصير المسيح حكمة لنا من الله في اختبارنا اليومي، سيكون في نهاية المطاف برنا، وقداستنا، وفدائنا.

في كل يوم يتم نقل المسيح، قوة وحكمة الله، من الله الواهب لنا نحن المتمتعين (أف١: ١٩-٢٢). فمن دون نقل المسيح باعتباره القوة والحكمة لنا من الله، ليس لدينا قوة أو حكمة. ففي بعض الأحيان قد نكون ضعفاء، وفي الخطية، وفي الظلمة، وبذلك يتم قطعنا مؤقتًا من هذا النقل، لكن عندما نرجع الى الرب ونعترف بخطايانا، فإنه يغفر لنا ونعود الى الاتصال بالنقل مرة أخرى. باستئناف النقل، نستمتع بالمسيح بصفته قوتنا، وحكمتنا، وبرنا، وتقديسنا، وفدائنا. يجب أن نتعلم البقاء في هذا النقل طوال الوقت. فاستمتاعنا بهذا النقل المستمر هو الطريق للاستمتاع بالمسيح.

جميع أجزاء القراءة في هذا المنشور مترجمة من خدمة واتشمان ني ووتنس لي باللغة الإنجليزية .
الرجاء الرجوع إلى النسخة الإنجليزية لمعرفة المصدر المطابق .
Living Stream Ministry 2024©